

قال لافيس: « إن هذه القساوة لا مثيل لها في تاريخ
الرق ابدا . »

ويسوغ للأسرى إذا ما ارسوا في ميناء ان ينزلوا
للتجارة وتعاطي المهن كما ذكر آباء لامرسي في رحلتهم .
ويبقى الأسرى في هذا الحال الى ان يفدوا واذا لم
تعد لهم مقدرة على هذه الاعمال الشاقة تدخلهم الحكومة
للسوق لبيعوا .

كتب سنيولي Signely الى احد القناصل : « أخبر
الملك بان عدداً كبيراً من المسلمين لم يعد صالحاً لخدمة
السفن مع انهم يتكفون بمصاريف كبيرة وجلالته لا

يمكنه ان يستفيد منهم اية فائدة فلذلك أمر ان يرسلوا
لك الى ليورنة لبيعهم - ولا تحجم عن اتخاذ الوسائل التي
تراها لازمة لبيعهم باحسن ثمن . »

وكثير من الأسرى بايطاليا خاصة كانوا يعتقدون
الديانة المسيحية وذكر هيد المؤرخ « انهم رغم ذلك يبقون
مستعبدين وربما كانت معاملتهم اخف . »

ولا شك ان صدى هذه المعاملة القاسية كان يصل
للمغرب بطرق مختلفة ، فلا غرو اذا رأينا ملوكه تهتم اشد
الاهتمام بقضية الفداء وذلك ما سنراه في المقالة الالية
بجول الله . (يتبع) احمد بلافريج

نصيحة الى الشعراء^(١)

دروس في الشعر

للفيلسوف أمين الريحاني

- (١) حرّروا صناعكم من « قفا نبكي » و« سائق الاطعان »
— ان عندكم اليوم الطيارات لتسوقوا النجوم .
- (٢) حرّروا أنفسكم من القيود التي تحول دون الابداع
والتجدد، ودون الصدق في الشعور، والحرية في التفكير .
- (٣) خذوا بيانكم — مجازكم واستعاراتكم — من لوح
الوجود، ومن الحياة، لا من الكتب والدواوين .
- (٤) ليكن في خيالك حقائق كونية وبشرية، وليشع من
هذه الحقائق الخيال .
- (٥) انظروا الى الكون من خلال أنفسكم، الشاعرة الباصرة،
ولا تنظروا الى أنفسكم من خلال الاوهام — الشاعر صوت ونور،
وما فيه سوى ذلك هو باطل زائل .
- (٦) لا تسرفوا في البيان، ولا تسهبوا وتطنبوا في بث
لواعج النفس، فان من أفصح الكلام الوقف، ومن أبلغ المعاني
الاشارة، بل السكوت .

(١) مجلة الشرق

- (٧) حافظوا على التناسب والتوازن بين الصيغة والمعنى، وبين
القلب والروح، اذا كنتم طائرين مثلاً ليكن القول خفيفاً مجنحاً،
واذا كنتم متأملين أو نائرين لتكن الامواج اللغوية من ذوب الحديد .
- (٨) تجنبوا السخافة في الفكر والوصف وفي الصور الشعرية
والخيال، لا تسخروا القمر والشمس مثلاً لما سخرهما قبلكم الف
شاعر وشاعر .
- (٩) لا تدخلوا المواضيع من الابواب التي دخلها قبلكم جميع
الشعراء المقلدين فتعثرن بعظامهم، ولا تنجون من قبورهم .
- (١٠) ليكن لقصائدكم بداية ونهاية فلا تقرأ طرداً وعكساً
على السواء .
- (١١) لا تعصروا قلوبكم كأن تعملون رقة الشعور، ولا
تفقدا أفكاركم كأن تعتمدون الغموض والابهام .
- (١٢) تحرّروا البساطة والصدق والاخلاص فكراً وصناعةً وخيالاً .
- (١٣) لا تنسوا وطنكم في حبكم الانساني، ولا تنسوا
الانسانية في نزعاتكم الوطنية .
- (١٤) ارفعوا للناس مشاعيل الايمان والشرف، والقوة
والعدل، والشجاعة والثبات، والأمل والايمان .
- (١٥) وقبل كل شيء، وبعد كل شيء، وفوق كل شيء،
كفكفوا دموعكم — كفكفوا دموعكم — فالشمس لا تزال لكم،
والقمر لا يزال براقكم، والربيع لا ينحونكم .